بالآية التي بعدها وبقوله لم يذهبوا حتى يستأذنوه اباحة الاستيذان
في التخلف عن الغزو والخروج بعذر فلا نسخ لامكان العمل بالآيتين لان
محل الحكم مختلف وهو وجود العذر وعدمه فان قيل كيف قال
وقيل اقعدوا مع القاعدين اخبر انهم امروا بالقعود وذمهم على
القعود والتخلف عن الخروج للجهاد والاستيذان في القعود قلنا ليس
في الآية هنا ما يدل على ان الله هو الآمر لهم بذلك هو الشيطان بالوسوسة
والتزيين الثاني ان بعضهم امر بعضا الثالث ان النبي ص قال لهم ذلك
غضبا عليهم الرابع هو امر توبيخ وتهديد من الله لهم كقوله اعملوا ما شئتم
ويعضده قوله تعالى مع القاعدين اي مع النساء والصبيان والزمنى الذين
شانهم القعود والجثوم في البيوت فان قيل اذا كان الله قد علم
ان المنافقين لو خرجوا مع المؤمنين الى الجهاد ما زادوهم الا خبالا
اي فسادا ولاوضعوا خلالكم اي ولاسرعوا البيع بالنمام فكيف
امرهم بالخروج مع المؤمنين قلنا امرهم بالخروج لالزامهم الحجة

ولاظهار نفاقهم فان قيل قوله تعالى انفقوا طوعا
او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين يدل على ان الفسق
يمنع قبول الطاعات قلنا المراد بالفسق هنا الكفر والنفاق
لا مطلق الفسوق وذلك محبط للطاعات ومانع من قبولها
ويعضده قوله تعالى وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انه فان قيل
الا انهم كفروا بالله ورسوله صح
لم عدل في آية الصدقات عن اللام الى في في المصارف الاربعة الاخيرة
قلنا للتنبيه على انهم اقوى في استحقاق الصدقة ممن سبق ذكره
لان في للظرفية والوعاء فنبه بها على انهم احقاء بان توضع فيهم الصدقات
ويجعلوا مصبا لها وذلك لما في فك الرقاب من الكتابة او الرق او الاسر خلاص
وفي فك الغارمين من الدين من التخليص والانقاذ وللجمع الغازي
الفقير والمنقطع في الحج الفقير بين الفقر ومثله الا العبادة الخ
وكذلك ابن السبيل جامع بين الفقر والغربة عن الاهل والمال ولا في
المؤلفة قلوبهم لان بعضهم كفار وبعضهم مسلمون ضعيفو النية في الاسلام

Copyright © King Saud University